Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له « رئى » من الجن يسترق له السمع فيعرف عن طريقة ما كتب للناس فى الواح الغد . وقد عرف منهم سطيح الذئبى وشق ابن معصب الانمارى وسلمة الخزاعى وغيرهم ممن تجد حديثا عنهم فى الأغانى كما تجد نماذج من سجعهم واغرابهم .

وقد اكتفى القرآن بالقضاء على عيثهم بما أورده من صور بلاغية رائعة جعلت ما يأتون به ضحلا باهتا يقف عاجزا امام روعة بلاغة القرآن وسبكه . كذلك نهى الرسول عن سجع الكهان كما جاء فى اعجاز القرآن للباقلانى . والواقع اننا نحس أن هذا اللون من الكتابة انما كان يقصد به التأثير على عقول السذج من الناس . واقناعهم — وراء طنطنة الالفاظ وغرابتها وما يعطى لها السجع من موسيقى — بصحة ما يدجل به هؤلاء الكهان . وقد كان يكفى أن يؤمن الناس بدين صحيح وأن ترفع من على اعينهم غشاوة الجهل والكفر ليسقط الكهان وسجعهم من كل حساب .

أما كلام الانس فنحن نعرفه شعرا ونثرا .

ونزعم أن القرآن وهو يخوض معركة البلاغة مع العرب لم يزعجه امر الشعراء فى شىء ؛ فقد اكتفى بأن وصمهم بأنهم الغاوون . ولم يحتج الى جهد كبير ليصرف الناس عنهم . وما هو الا امر القى فنفذ .. وربما كان الأمر أن الشعراء يمثلون طبقة معينة من التفكير وبالتالى قطاعا معينا من المجتمع ، جاء الاسلام يقضى على جبروته وسطوته ؛ وعلى ما يتمتع به من حقوق موروثة جعلته يستند بالحياة والناس جميعا .. فالشعراء كانوا يتكسبون من